لذنب وانتزع عليه صوتا من جوف قرعه وعشي وأعطاه الف درهم وقيل انه لما دخل
عليه اخرج لذنب كرة منعكشا وقال له هل رأيت مثل هذا قال لا قال يا شجرة المصير
وصوانعا بل تيها كهيئة الصحيفة ومن جعله من أهل التهاليل منه مخرج مولده نقلي د د
واستبعثوا وعاب كل جبار عنيد فقال

• انوعر كل جبار عنيد • فها انا ذاك جبار عنيد •
• اذا ما جئت ربك يوم حشر • فقل يا رب من قيس الوليد •

السبب في قوله هذا انه اراد انه قرا في تفاؤل بها وله ولنه من ذكر ومن نعرت
أيامها فتح المصحف فنظر فيه فاذا فيه يخرج له مخرج له واستبعثوا ومن مولده فيها كهيئة
المصحف فعلق في برك وحرمه تجوب العصاب ولست أدري أصحاما تعول من الحساب
فقل لله يمنعني طعامي • وقل لله يمنعني شرابي • تلاعب بالنبوة من هاشمي
بلا وحي أتاه ولا كتاب • فجمعه الله لما همّه وسلط به كما اراد في مقاله
وسلك عليه من قتله وما كرامة الله في أمثاله • فقتل يوم الخميس لليلتين
بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة بالهجرة وهو على سنة
أمثال من قومه ولد من العراقيين وأربعون سنة وقيل تسع وثلاثون واشهر
وكانت مدة دولته سنة وشهرين وعشرين يوما وحمل راسه الى دمشق وعلى
ها ونزله ويدفن وقبور وقد بنى له ابو سعيد الجوالي الى ان قرب الفاسوس
سنة خمس عشرة وما يتبين فاقم بعده ومن أشعار المستعصم في قول الشاعر الوعا

• اشرب مرتين علانية • ان السرور زانية •
• اشرب بريحه واسقني • حتى أنام مكانية •
• ودع التنسك والريا • فجماعة من شانية •
وبعضهم • ليت حظي اليوم من • كل معاشر وزاد •
• فموت أنزل منها • كان في وثلاث •
• فيقل القلب منها • ساعة في كل واد •
• انا في ذاك ملاحي • وهلاجي وزشاد •

وكان والية ابن الحباب من الخلفاء المجان المستهترين وسرابه وابي أبا نواس
وابنه يحكي عنه أنه كشف يوما عن فخذه فقبلها فقرب على تحية فقال له

وتلك

وتلك ما معنى فقال أما سمعت المثل حيث قيل الوجعاء من كهذ في داء
كلامه عجبا به فكان جماعة اجتمعوا في مجلس لمطيع بن اياس بيتن يوم الخميس
فأقاموا على ذلك ثلاثة أيام فقال لهم يحيى بن زياد ليلة وهم سكارى ويحكم
ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا حتى نصلي فقام مطيع فأذن وقال للمغنية
تقدمي وصلي بنا واخرى في غلالة على القلب الى بابا تجرتها شابت وشابا
متفرقت وصلت وكانت بلا سراويل وعليها غلالة رقيقة فلما سجدت انكشفت سترها وبراهنها فوثبه ابنه مطيع وقبله ثم قال

• ولما بدا منها جانيا • كراس حليق ولم يعتبر • سجدت عليه فقبلته •
• كما يفعل العابد بالحجر • فقطعوا صلاتهم بالضحك وعادوا الى ثمول
عنه وعرضوا انفسهم لما حذروا منه ومن أشعارهم قول أبي نواس

• الا انما الدنيا غلالة وطعام ومراح •
• فلذا فاتنا هذا فعلى الدنيا السلام •

فبؤسا لهم وتعسا ووبالا عليهم ونكسا الم تعلموا ان الذين اسم ويعلم
سرهم ونجواهم ولا كرعهم الا مصاله حتى كنثوا انه امهال فبئس ما القوم
سنة الغفلة بغفلته الكاهنة والصمام العمل ما يجوز بلا جرم الى قبل الشاعر
• امر والله درس فاك اذا المرء جازه بعيره ولم يكن لده ومهابة هيبة ولا شيء
• قبر عده ولا تنكر عليه انه أنني • ولو جر أرسنة الحياة الى الحشر •
ومن خلائق العذيي في الوضاعة أخذ التغير بالتكبر والزماعة
• قال بعض البلغاء الكبر من أخبث سرائر القلوب وأعظم كبائر الذنوب لا
يرى صاحبه الا منها عليها ولا يرى لاحد سواه في الفضل حقا حقيقا
وكفى به شيمة مذمومة وخلة مرموقة املكت الا كان حريا وقريبا
وهادا الكبر من الرجال ذميما ملوما ويكفي في ذم الكبر قول الله تعالى سأصرف
عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فقال ابن عيينة حرمهم الله
فهم القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر وقال عمر ما وجدا أحد في نفسه كبرا الا لمهانة يجدها في نفسه
وقال الشافعي أظلم الناس لنفسه اللئيم اذا ارتفع جفا أقاربه

Copyright © King Saud University